

من حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكتب الملوك
 في الرعاية الى الاسلام وكفى بالسابقة فضلا **قال صاحب**
 العقد وقد تهنه قور بها وضاروا بها بعد الحول الى اليت
 العلية والمنازل السنية **قال** ابحا حظا وقد انقل
 من جماعة الى الخلافة كان ابو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما يكتبان
 النبي صلى الله عليه وسلم ثم صار الى الخلافة بعد ذلك وكان عثمان
 رضي الله عنه يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم ثم كتب الي بكر ثم صار
 الى الخلافة وكان معاوية يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم ثم صار
 الى الخلافة بعد الحسن وكان مروان بن الحكم يكتب لعثمان ثم
 صار الى الخلافة الي عمر بن عبد العزيز من شرقته للكتابة حتى فرغ الذروة
 العلية والسنام وانظر الى القاضي الفاضل كيف رفعت هذه
 الصنعة حتى وازر للسلطان صلاح الدين يوسف بن ابي بکر
 وعلت رتبته عنده وبلغ من منزلته لديه انه كان يكتب في كتب السلطان
 عن نفسه مما احتج به من مرة السلام على الملك الخزي من سنة
 السلطان صلاح الدين عن ابيه ثم كتب في شعر
 وعزبية قد جيت فيها اولاً ومن اقتفاها كان بعد الثاني
 فوصولي السلطان في ارسالاً والناس رسلم الى السلطان في
 ومما **قال** في مدح فضلا الكتاب وذر حقايم فمن الحسن
 نامدح به كاتب **قال** ابن المعتز بيت **مؤخر**
 يولف اللواتي المستور منقطع وينظر الذر بالاقلام في الكتب
وقال

وكاتب

وكاتب برضه طرده روضاه ترغح احاطه
 فالدرمانطة اقلامه والسحر ما نشر الفاظه
وقال
 وشاذن من نبي الكتاب مفندره علي البلاغة احلا الناس
ومما قيل في ذم الحقا
 حار في الكتابة يدعيها كدعوي آل عوف في زياد
 فدع عنك الكتابة لست بها ولو عرفت شباك بالمداد
وقال
 وكاتب اقلامه معوذات بالغلط كسطما يكتبه بعد ما
وقال
 تعسر الزمان فقد انى بحجاب ومحى فنون الفضل والاداب
 واتى بكتاب لو ابسطت يدي فيهم مردد هم الى الكتاب
فالكاتب في اصل اللغة مصدر كتب يقال كتب كذا وكذا
 وكتبته وكتبته ومعناها ابلغ يقال كتب القوم ادا اجتوعوا وبن
 يسمى الخط كتابة طبع الحروف وضم بعض اليعض وقور عنها صاحب
 مواد البيان بانها صنعة روحانية تظهر باله جسمانية والله على المراد
 بتوسط نظها ونشر الروحانية بالالفاظ التي يتجملها الكاتب
 في اوهامه ويتصور من صور بعضها الي بعض صوت باطنة ثابتة
 في نفسه والجمانية بالخط الذي يحفظ القلم ويقتدي به تلك
 الصورة فتصير بعد ان كانت صوت معقولة صورة محسوسة
 ظاهرة ونشر الالة بالقلم ولا ينبغي ان هذا الحد يستعمله جميع